

كلمة ترحيبية يلقيها البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في افتتاح اللقاء/النقاش الذي يديره طلاب قسم التاريخ (العلاقات الدولية) مع فخامة رئيس جمهورية فرنسا السابق السيد فرانسوا هولاند، يوم الأربعاء الواقع فيه ٦ آذار (مارس) ٢٠١٩، في مدرّج أبو خاطر - حرم العلوم الإنسانية، طريق الشام.

فخامة الرئيس،

تفتخر جامعة القديس يوسف في بيروت، من خلال هيئة التدريس والإدارة والطلاب فيها، بأن تستقبلكم وترحب بكم في جلسة الحوار هذه مع نخبة من طلابنا. جامعتنا التي رافقت ولادة لبنان الكبير هذا الذي يحتفل في السنة المقبلة بالذكرى المئوية الأولى لوجوده لا تزال ترتدي ألوان الفرنكفونية ومتطلّباتها منذ العام ١٨٧٥، سنة تأسيسها. من خلال مهمتها الأكاديمية، والوطنية والاجتماعية ساهمت ولا تزال في تنشئة ما يقارب ١٠٠٠٠٠ خريج كانوا ولا يزالون جزءًا لا يتجزأ من لبنان هذا الذي نسج تاريخه مع تاريخ فرنسا.

سيدي الرئيس، خلال خطبتكم في قصر الصنوبر في شهر نيسان/ أبريل ٢٠١٦ والتي لا يزال صداها يتردد في أذنيّ تذكروننا، نحن اللبنانيين، بالرسائل الثلاث التالية : لبنان أكبر ممّا هو عليه بالملايين الذين يشكّلون شتاته، وهذه ثروة لا ينبغي تبديدها ؛ إنّ لبنان هو رسالة أصيلة وقوية للعيش المشترك بين الجماعات، وقد قاوم أقسى الصراعات، ويجب أن نكون شهودًا على هذا العيش المشترك ؛ لبنان هو البلد الديمقراطي الذي عرف كيف يحافظ على الحريّات، فلا تفقدوا هذه الحرية.

سيدي الرئيس، لقد كانت رسالتكم دومًا دعوة إلى التسامح، وإزالة الإنشاقات غير الضرورية وتعزيز مهارات الشباب.

في هذه الأمسية، من خلال قسم التاريخ والعلاقات الدولية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، يسرّ جامعتنا الإستماع إلى إجاباتكم لطلابنا وبالتالي إدراج شهادتكم ورسالتكم في سجلّ زوّارها. في العام ١٩٣٦، خاطب الجنرال ديغول الشباب اللبناني من جامعتنا وشجّعهم على أن يكونوا الخميرة في عجينة الوطن اللبناني الجديد ؛ اليوم، وفي الأوقات العصيبة الحالية من تاريخنا، نحن متأكدون أنّك ستعرفون كيف تتوجّهون إلينا برسالة أمل وتجديد وسلام.